



٤. **كَيْفَ** وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾
٥. فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾
٦. **أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ** الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٢﴾
٧. لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴿١٥﴾
٨. يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنِ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾
٩. اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمُّرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا ۗ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٦﴾
١٠. يَوْمَ نَحْمِي عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۗ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَا تُفْسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٢٠﴾





٢٤. يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ۗ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ  
لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ۗ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ  
تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾
٢٥. سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ ۗ فَأَعْرِضُوا  
عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ حَرَاءٌ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾
٢٦. وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ  
أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٦﴾
٢٧. وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۗ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ  
عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾
٢٨. وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ  
الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ ۗ وَلَيَحْلِفُنَّ  
إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۗ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩٨﴾
٢٩. أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ  
أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا  
يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٩٩﴾
٣٠. إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِآبٍ لَهُمْ  
الْجَنَّةُ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۗ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا



















ر. الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا  
يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ <sup>٧٨</sup> سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٨﴾  
الَّذِينَ يَلْمِزُونَ ﴿٧٨﴾، هو يدل على الصناعة النحوية، هو خبر لمبتداء  
محذوف، وتقديره: هم الذين يلمزون. ولفظ "هم" يعود إلى الكفار  
والمنافقين بدليل ما قبله ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ جَهْدِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَعْلَظَّ  
عَلَيْهِمْ... ﴿٧٨﴾. وهذا الحذف لصيانة اللسان عن تحقيرا له.

ز. وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا  
وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴿٧٩﴾  
وَلَا عَلَى الَّذِينَ ﴿٧٩﴾ معطوف على قول على الضعفاء في آية قبله  
﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا  
يُنْفِقُونَ حَرَجٌ... ﴿٧٩﴾. وهو يدل على الصناعة النحوية، إذا يقصد  
القارئ أن يفهم هذا اللفظ فلم يفهم، والمعرفة يعين أن لفظ ﴿وَلَا عَلَى  
الَّذِينَ ﴿٧٩﴾ حذف المبتداء مؤخر، وتقديره: ولا على الذين حرج. وهذا  
الحذف لمجرد الاختصار والاحتراز عن العبث لظهوره.

س. يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا  
اللَّهُ مِنْ آخِبَارِكُمْ <sup>٨٠</sup> وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ  
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٠﴾

لفظ ﴿قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ آخِبَارِكُمْ﴾ يدل على الصناعة النحوية، إذا يقصد  
القارئ أن يفهم هذا اللفظ فلم يفهم. وإن لفظ ﴿نَبَأْنَا﴾ نصبت هما  
مفعلين، أولهما "نا" والثاني الجار والمجرور أو جملة "من أخباركم" والثالث فقد





الْعَبِيدُونَ ﴿ هو خبر لمبتداء محذوف، وتقديره: هم التائبون العابدون. ولفظ "هم" يعود إلى المؤمنين بدليل ما قبله ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ...﴾. وجوز الزجاج أن يكون مبتداء وخبره محذوف أي التائبون العابدون من أهل الجنة<sup>١٦٣</sup>. وهذا الحذف لصيانتة عن ذكر تشريفا.

ع. وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿ هَلْ يَرَىٰكُمْ ﴾ دليل على المحذوف بالمعنى المقالي. وهو يدل على حذف الحال، وتقديره: قائلين هل يراكم. وهذا الحذف لمجرد الاختصار والاحتراز عن العبث لظهوره.

### ٣. حذف الفعل

وجده الباحث ثمانية أماكن، وهي:

أ. فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَلَّمُوا أَنْكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْكَافِرِينَ ﴿

لفظ ﴿فَسِيحُوا﴾ يدل على حذف القول، وتقديره فقولوا: أيها المسلمون للمشركين سيحوا. لأن لفظ "سيحوا" دليل على المحذوف بالمعنى المقالي. وهذا الحذف لمجرد الاختصار والاحتراز عن العبث لظهوره.

ب. كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿

<sup>١٦٣</sup> نفس المرجع، ص: ١٧٩.

لفظ ﴿كَيفَ وَإِنْ يَظْهَرُونَ﴾ هو يدل على الصناعة النحوية، إذا يقصد القارئ أن يفهم هذا اللفظ فلم يفهم. إن لفظ ﴿كَيفَ وَإِنْ يَظْهَرُونَ﴾ تكرر لما تقدم يعني ﴿كَيفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ لاستبعاد ثبات المشركين على العهد وحذف الفعل لكونه معلوماً، وتقديره: كيف يكون لهم عهد؟. وهذا الحذف مجرد الاختصار والاحتراز عن العبث لظهوره.

ت. يَوْمَ تَحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنْزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿١٦٤﴾

لفظ ﴿يَوْمَ تَحْمَىٰ﴾ في أول آية هو يدل على الصناعة النحوية، وإن لفظ ﴿يَوْمَ تَحْمَىٰ﴾ الظرف متعلق بقوله تعالى في قبله ﴿...فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾. وقيل بمحذوف الفعل الذي يدل عليه عذاب أي يعذبون يوم يحمي<sup>١٦٤</sup>. من الذين يعذبون يوم يحمي؟ هو الأخبار والرهبان في آية قبله ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ...﴾. وهذا الحذف مجرد الاختصار والاحتراز عن العبث لظهوره.

ث. يَوْمَ تَحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنْزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿١٦٤﴾

لفظ ﴿هَذَا مَا كَنْزْتُمْ﴾ دليل على المحذوف بالمعنى المقالي. وهو يدل على حذف القول، وتقديره يقال لهم: هذا ما كنزتم، "لهم" أي إلى الأخبار والرهبان بدليل في آية قبله ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ

<sup>١٦٤</sup> نفس المرجع، ص: ٩٥.









